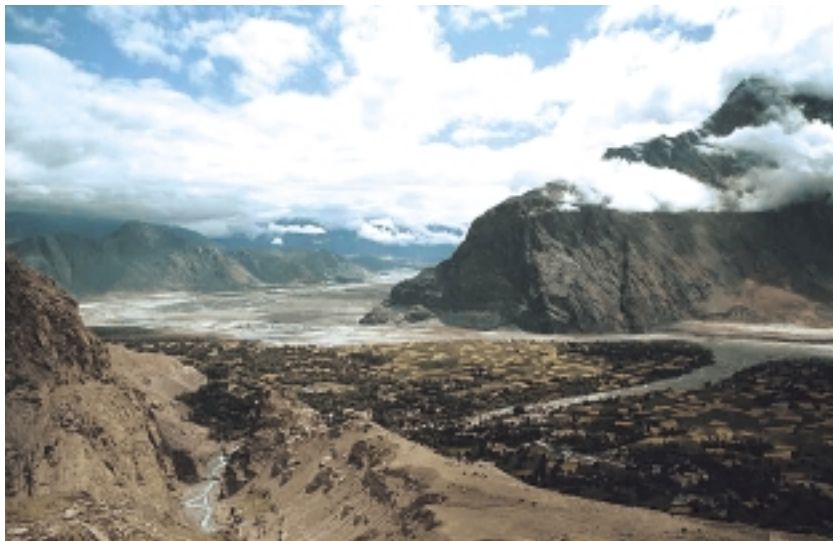


باكستان: السلاسل الجبلية العظيمة



Indus Valley near Skardu, Karakoram Range

وادي هندوس قرب سكارڊو، جبال قره قورم

ومهيبة من الصخور السوداء والسمراء الغامقة الأكثر فريدة وتمتلك أكبر تركيز للذرى والجبال العالية في العالم، تمتد لـ 400 كلم

طولاً و 250 كلم عمقاً. وهي محاطة بنهر "شيوك" في الشرق وانهار "كارامبر"، "إشكومان" و"جلجت" في الغرب. أما في الشمال الشرقي فهي محاطة بنهر "شاكسجام" وفي الجنوب الغربي بنهر "شيوك" وأنهار "هندو".

هناك أربع قمم فوق 8000 متر وبعبارة أخرى فإن كي-2، جاشيربرم الأول والثاني و"برود بيك" (القمة الواسعة) واقعة في قره قورم في نصف قطر لا يتجاوز عشرين كلم فقط حول الملتقى الجليدي المشهور بـ "ملتقى كونكورديا". أما المناطق الثانوية لقره قورم فهي "بلتورا"، "سولتورا"، "لبخر"، "جنجرب"، "بانما"، "أجيل"، "ماشيربروم"، "ساسر"، "هسبار"، "سيكن"، "ريمو"، "باترا"، "راكابوشي/بوجرت"، و"هراومش". إن خطّ الثلج في هذه السلسلة يتفاوت بين 4200 إلى 4500 متر أثناء فصول الصيف. درجات الحرارة في المنطقة شديدة وهناك إختلاف كبير بين درجات الحرارة الأوطأ والأعلى في اليوم. الرياح الموسمية لا تصل هذه المنطقة؛ وأفضل المواسم المناسبة للتنسّق في قره قورم هي من مايو/مايس حتى نهاية سبتمبر/أيلول كل سنة.

←

باكستان أرض المنظر الطبيعي المتنوع والفريد. فبينما تسود السلاسل الجبلية العالية في شمالها، تمتد سلسلة من السلاسل الجبلية المنخفضة في

وإلى جانب الجبال العالية، فإن هذه السلاسل تحتلها أطول أنهار الجليد خارج المناطق القطبية والوديان الساحرة الخلابة مثل "هنزا"، "شيجار"، "خيلو"، "إشكومان"، "نلتز"، "جلجت"، "سكاردا"، "شترال"، "دير"، "كجن"، "سوات" و"كشمير" وممرات رائعة مثل "شندر" و"برزل". وهناك بحيرات جليدية عديدة مشهورة بقيمتها في مجال المشاهد الطبيعية الخلابة، المياه الزرقاء وصيد السمك النهري المعروف بـ "التراوت". ويبرز من بين هذه البحيرات "فندر"، "كاجرا"، "ساديرا"، "لولوسار" و"سيف الملوك". إنّ المناطق المأهولة الرئيسية على طول الوديان النهرية: تسكنها المجموعات العرقية الرئيسية من "بلتيس"، "واخز"، "خور"، "هنزوكوت"، "كوهستاني"، "شينا"، "ياشكن" و"باننس". وهذه السلاسل الجبلية يعيش فيها أكثر الأنواع النادرة من النباتات والحيوانات، مثل نمر الثلج، الدبّ البني، خراف ماركوبولو، وغيرها. والبوابة إلى هذه السلاسل العظيمة من الجبال هي "إسلام آباد".

قره قورم

وتعني "أسود" في اللغة التركية. وهي سلسلة رائعة

"سليمان" و"بب" و"كيدر" و"مكران" من الشمال إلى الجنوب الغربي وإلى الجنوب على شكل عظمة العاج، مشرفة على السهول والصحارى في الشرق والشواطئ الدافئة والفاخرة لبحر العرب في الجنوب. هذه الجبال، على أية حال، تكون شمال باكستان الذي وهب أكثر الميزات الجغرافية الفريدة في العالم. هناك ثلاث سلاسل جبلية عظيمة ومدهشة وعالية تلتقى، وهي "كركورم"، "هندوكوش" و"هملايا". في منطقة بحوالي 500 كلم عرضاً و350 كلم عمقاً، توجد المجموعة الأكثر كثافة للبعض من القمم الأعلى والشديدة الإنحدار في العالم، حيث تتباهى بأكثر من 700 قمة فوق 6000 متر، وأكثر من 160 قمة فوق 7000 متر. هذه الجبال تتضمن خمس من مجموع أربع عشرة قمة على سطح الأرض يتجاوز ارتفاعها 8000 متر، وهي المسماة بالهرم الصخري الأعلى الثاني - كي-2 (8611 متراً)، الجبل القاتل "نانكا باريت" (8125 متراً)، القمة المخفية، "جشربرم الأول" (8068 متراً)، القمة الواسعة (8047 متراً) و"جشربرم الثاني" (8035 متراً). هذه الثروة الجبلية الهائلة تجعل من باكستان بلداً جبلياً مهمة وتوفر فرصاً عظيمة لتسلق الجبال.



قمة K-2، ثاني أعلى قمة في العالم
K - 2 The Second Highest Peak in the World

قره قورم "نهر هندو". أعلى قمة في هندوكش هي "تريش مير" (7708 أمتار). وقمم أخرى تتضمن "أسترا أو نال" (7403 أمتار). "ساراجار" (7349 متراً). "نوشاك" (7492 متراً). "درين زوم" (7219 متراً) و"شينجيك زوم". وتتولد بضعة أنهار من ذوبان الجليد في سلسلة الجبال.

كان للمنطقة، اتصال مع أفغانستان وإستكشفت أولاً من قبل الأوروبيين في 1830. وتبع ذلك فرق مسح بريطانية. "ترجمر" كان أول من تسلق الجبل في 1950 بواسطة بعثة نرويجية تحت قيادة السيد "آرن نيس". ومنذ ذلك الحين تمكنت بعثات عديدة من جنسيات مختلفة من تسلقه، وكان بضمنهم باكستانيون.

هملايا الغربية

هملايا الغربية تقع بين "وادي كشمير" في الشرق و"نهر أندوز" في الشمال والغرب. وتطل عليها سلسلة جبال "نجا باربت" ذات القمّة الأعلى التي ترتفع 8125 متراً. وهي تشمل مناطق "كشمير"، "كاجان"، "كوهستان"، "دوسال" و"شيلاس". وتطل هذه السلسلة أيضاً على سهول "دوساي" التي تقع على ارتفاع أكثر من 4500 متر والذي يملئ بالزهور في شهور الصيف فيزهو بمنظر رائع الجمال. تصل ←



قمة جاشير برم الرابع،
جبال قره قورم
Gasherbrum IV,
Karakoram Range



Lake Saiful Muluk, Kaghan Valley

بحيرة سيف الملوك، وادي كجن

وأصبح "لينو لسدلي" و"أرشيلي كمباجوني" أول رجلين تمكنا من الوصول إلى قمة كي-2 من خلال تسلق حافة "أبروزي". وتمكنت البعثة الباكستانية-اليابانية بنجاح من إيصال أول متسلق جبال ياباني سويّة مع أول متسلق جبال باكستاني وهو "أشرف أمان" إلى قمة كي-2 في 1977.

هندوكوش

ترتفع سلسلة جبال "هندوكش" في المنطقة الجنوبية الغربية من "باميرز". وتمتد من ممر "واخجير" في ملتقى باميرز مع قره قورم إلى ممر "خواك" شمال كابول. وهي المنطقة الأولى التي تمتد من ممر "واخجر" فاصلة "هنزه" عن "واخن" وإلى ممر دورا (320 كلم في الطول). منطقتيه الثانية تقع خلف ممر "دورا" في أفغانستان. والمنطقة الثالثة التي تمتد لـ 240 كلم تقع في باكستان وتمتد إلى "سوات" و"كوهستان". شرقاً يفصلها عن

لقد أغرت عظمة وضخامة قره قورم وهندوكوش المسافرين عبر القرون لزيارتها. الصينيون كانوا المسافرين الأوائل على طريق الحرير المشهور الذي مرّ من خلال هذه السلاسل الرائعة. رحلة "بولو ماركو" من فينيسيا إلى مبنى "كوبليا خان" في القرن الثالث عشر تركت آثارها هنا. وشاهدها خراف ماركو بولو. كما سافر "إبن بطوطة" من طنجا إلى هنا في القرن الرابع عشر الميلادي. ولاحقاً، زار العديد من الأوروبيين البارزين قره قورم للمغامرة.

وحتى عام 1947 زار المنطقة عدد من متسلي الجبال والمستكشفين الأوروبيين بضمنهم بريطانيين وإيطاليين وأمريكيين. وبعد الإستقلال، في 1947، زاد عدد البعثات إلى المنطقة. في 1953 قامت بعثة أمريكية بمحاولة فاشلة لصعود كي-2، بينما في 1954 تمكنت بعثة إيطالية تحت قيادة البرفسور "أريديو دزيو" من تسلق الجبل العنيد: كي-2 لأول مرة.



نصب الاستقلال -
شتر باغ في جلكت
Independence Memorial,
Chinnar Bagh, Gilgit

الرياح الموسمية المنطقه في فصل الصيف، ومتأخراً. بدأ البعض بالتسلق شتاءً أيضاً.

مجمع "ننجا باربت" له طرق عديدة لكن المخيمات ذات القواعد الكبرى هي "روبل" (الواجهة الشرقية)، "ريكوت" (الواجهة الشمالية الغربية)، و"جيه" "ديمر" (الواجهة الغربية) وحافة "غرب ميزنو" الطويلة. وقد استكشفت من قبل الأوربيين في أواخر القرن التاسع عشر. الأخوان "سلاجنت وبت" من ألمانيا زارا منطقة "ننجا باربت" قبل عام 1854. أما "شبير خان"، "رجب شاه"، "محمد الله" و"عطا الحق" فقد أصبحوا الباكستانيين الأوائل الذين وصلوا قمة ننجا باربت في 1989.

الوصول إلى المنطقة والخدمات

أما المناطق الشمالية، فقبل إستقلال باكستان كان الدخول إليها من سرينجار في وادي كشمير. وكانت رحلة المستكشفين السابقين تستغرق عدة أيام من



نهر هسبار الجليدي، وادي نجار
Hispar Glacier, Nagar Valley



ننجا باربت كما تشاهد من التفرير
Nanga Parbat, as seen from Fairy Meadows

الميناء الهندي ليومياً للوصول إلى سرينجار، وتأخذ 40 يوماً كحدّ أدنى للوصول إلى الأجزاء العليا لجليد بولترا والمناطق الأخرى. وبعد إستقلال باكستان، تحسّن الوضع، فقد افتتح في باديء الأمر مطار في سكارو، ولاحقاً ربطت بطريق لسيارات الجيب مع راوليندي، من خلال وادي شيلاز وكجن في منتصف الخمسينات. وتم بناء طريق سريع على طول طريق الحرير القديم، وذلك بمساعدة الصين في 1978. وهو يربط إسلام آباد وجلكت.

للمزيد من المعلومات ولتخطيط سفرك إلى باكستان، إكتب رجا إلى:

شركة تطوير سياحة باكستان،
الخدمات المعلوماتية السياحية،
طريق آغا خان، مركز ف-6، السوبر ماركت
إسلام آباد - 44000، باكستان.
الهاتف: 9202766، 9212760-92-51-92
الفاكس: 9204027-92-51-92
الويب: <http://www.tourism.gov.pk>
البريد الإلكتروني: tourism@isb.comsats.net.pk

أو أيّ سفارة لباكستان، أو مكتب شركة طيران
باكستان الدولي في الخارج.

وطريق سيارات الجيب من سكارجو إليشيكار مدد مؤخراً إلى أسكول مما عجل في وقت الرحلة إلى كي-2. تعمل إسلام آباد كنقطة توصيل للمناطق الشمالية، بينما تعمل بيشاور كالقاعدة لجيتل. وإسلام آباد تربط أيضاً برحلات البوينغ اليومية مع سكارجو ورحلات فوكر مع جلكت.

منذ فتح المنطقة للتسلق في 1974، ازداد زيادة تدريجية عدد وكالات السفر التي توفر كل أنواع الخدمات للزوّار والتي تتراوح من المتطلبات الإدارية، إلى مساعدة الزوّار في اختيار، والوصول إلى الفندق، وتوفير الأذلاء، وخدمات حمل الأمتعة، والغذاء، وغيرها. ولدى مراكز استعلامات شركة تطوير سياحة باكستان قوائم بوكلاء السفريات المعتمدين الذين هم مستعدون لتسهيل أمور الزوّار، النادي الألبيني لباكستان، منذ تأسيسه في 1974، دُرّب عددا كبيرا من أعضائه على تسلق الجبال والصخور والإرتحال وساهم في إعطاء حافز لشركات السياحة في القطاع الخاص. ■